رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

هل أباح فقهاء المسلمين دماء أهل الذمة ؟! | #خطبة_الجمعة | د . أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا - 00:00:00

اه ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - 00:00:30

ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - 00:00:50

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار احبتي في الله هل اباح فقهاء المسلمين دماء اهل الذمة هذا هو عنوان خطبتنا في هذا اليوم باذن الله تبارك وتعالى - 00:01:20

واودي من البداية ان اقول لكم لم يشهد الاسلام منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. الى يومنا هذا حرب شرسة. على الاصول والثوابت كما يحياه الاسلام الان الحرب الان للاسف في بلاد المسلمين على الاصول والثوابت المتعلقة بدينهم هي من اشد واعصب - 00:01:45

التي مرت بها الامة من حيث قوة وضراوة هذه الحرب ولا يكاد يمر علينا يوم من الايام الا ويخرج فيه داعي من الادعياء. يدعي العلم ويدعي الفهم. ويدعي التخصص ويدعي الاكاديمية - 00:02:18

ويبدأ من خلال هذه الكلمات في هذه الحرب التي تنال الاصول والثوابت. فكم سمعتم انتم في هذه الايام بالذات من يطعن في البخاري ومسلم من يطعن في كتب التراث من يطعن في الصحابة واخيرا من يطعن - 00:02:41

في الائمة الاربعة ساحاول بقدر المستطاع ان اضبط نفسي حتى تصل هذه المعلومة اليكم باذن الله عز وجل وفيا ولكن قبل ان ابدأ اود ان اؤكد على امرين. الامر الاول انك اذا اردت ان تهدم اي - 00:03:07

فانظر الى من بنى هذا البناء وقم اولا بهدمه. يسهل عليك بعد ذلك هدم هذا البناء اذا اردت ان تهدم الاسلام ولن يهدم باذن الله لان الله قد تكفل بحفظه. نظرة اعدائنا في هذه الايام - 00:03:32

انك اذا اردت ان تهدم هذا البناء بناء الاسلام فانظر الى رجال هذا الدين من الصحابة والتابعين ومن الائمة القمة والعلماء فقم اولا بهدم هؤلاء فانك اذا هدمت هؤلاء ومكانة هؤلاء في قلوب الناس - 00:03:53

اصبح من السهل يسير هدم البناء. سانقل لكم هذه الكلمة للمرة الالف. روى الامام الخطيب البغدادي رحمه الله في تاريخ بغداد ان هارون الرشيد لما جاء بشاكر رأس الزنادقة قبل ان يضربه ويقتله - 00:04:13

سأله سؤالا واحدا لم تعلمون المتعلم منكم اول ما تعلمونه الرفض. يعني طعن في الصحابة والتابعين واتباع التابعين والعلماء فقال له اننا نريد ان نطعن في الناقلة. اي الذين نقلوا الدين. فاذا ابطلنا - 00:04:36

اوشك ان نبطل المنقول. نريد ان نطعن في هؤلاء الذين نقلوا للناس الوحيين. القرآن والسنة فاذا ابطلناهم عند الناس اوشك ان نبطل

المنقول اي القرآن والسنة وقال الامام مالك رحمه الله اذا رأيت الرجل يطعن فيهم اي في الصحابة والتابعين واتباع التابعين. فاعلم - 00:05:02

ان هذا رجل سوء. وما اراد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى يقال لو كان رجلا حملة كان له اصحاب صالحون. اما اذا كان الذين من حوله فسدة فهو فاسد حاشاه صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

وقال الامام ابو زرعة الرازي رحمه الله اذا رأيت رجل يطعن في الصحابة فاعلم انه زنديق زنديق يعني منافق. يبطن الكفر ويظهر الاسلام للطعن والنيل من هذا الدين. فاعلم انه زنديق - 00:05:50

لان القرآن والسنة ما وصل الينا الا من طريقهم. اتباع التابعين عن التابعين عن الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن طعن فيهم فانما اراد الكتاب والسنة. اصبح من السهل اليسير. اذا - 00:06:13

اردت ان تهدم اي بنيان اهدم اولا من قام بهذا البنيان. فهذه الحملات الشرسة على من حمل الينا هذا ليس لها الا هدف واحد. اننا نريد ان نطعن في الناقلة. فاذا ابطلنا الناقلة اوشك ان نبطل المنقول - 00:06:33

اما الامر الثاني بين يدي هذه الخطبة فانه اصل عظيم ذكره الله عز وجل في كتابه. قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا منذ ايام - 00:06:53

تم عرض حلقة طويلة في برنامج عمرو اديب لحد بيقال عليه انه مفكر سمعت هذه الحلقة التي دامت لمدة ساعتين ونصف تقريبا استمعت لهذه الحلقة قرابة تسع مرات هذه الحلقة كان الذي يدور من خلال هذه الحلقة من اولها الى اخرها - 00:07:16

كلمة الدم القدس وكلمة الدم وكلمة القتل من الكلمات التي تصيب الناس بحالة من الغضب والنفوذ. اي انسان له فطرة اي انسان له فطرة سليمة يكره رؤية الدم. يكره رؤية الدم. واي انسان له فطرة سليمة - 00:07:43

يكره ان يسمع كلمة دم ربطت كلمة الدم بالفقهاء الاربعة ان جمهور الفقهاء اباحوا دماء اهل الذمة. وتكررت هذه الكلمة واهل الذمة اي النصارى الذين يعيشون بيننا وتكررت هذه الكلمة في هذا اللقاء قرابة العشرين مرة. كل مرة يقال اباح الفقهاء دماء اهل الذمة. اباح - 00:08:08

دماء اهل الذمة اقول لكم حقيقة والله ما انتهيت من سماع الحلقة من اول مرة الا ووقع في صدري حقيقة ان فقهاء الاربعة اباحوا هذه الدماء وان ما حدث في كنيسة الكاتدرائية منذ ايام من تفجيرات ومات على اثره ناس اناس هذا كان بسبب ما دون - 00:08:37

في كتب الفقهاء اقول لكم حقيقة لقد وقع بعض القره في قلبي تجاه الفقهاء نتيجة سماع هذا الكلام ولكن شاء الله سبحانه وتعالى كمنهج علمي قبل ان اصدق ان ارجع لكتب الفقهاء. هل بالفعل الفقهاء اباحوا دماء اهل الذمة - 00:09:04

ما كادت الحلقة ان تنتهي. الا وجدت سيل من التليفونات. من شبابنا وابائنا ومن الناس المقربين مني سمعت الحلقة؟ رؤيك ايه؟ الكلام ده صح وجدت نسبة كبيرة من الناس ممن كلموني قالوا لي ينفع كده ينفع كده - 00:09:32

والله العزيم بت بشر ليلة اقسم لكم بالله ما مرت علي ليلة كهذه الليلة جبت الحلقة للمرة الثانية وسمعتها مرة واتنين وتلاتة واربعة وخمسة وستة وسبعة وتسع مرات ثم دخلت بعد ذلك الى مكتبتي وبدأت انزل الكتب الفقهية للمذاهب الاربعة - 00:09:59

واستأنست بالمذهب الظاهري هل بالفعل اباح الفقهاء دماء اهل الذمة اردت ان اتبين لانني اعلم يقينا ان اي انسان ينقل الي كلمة متعلقة بهذا الدين لابد ان اسمع لقول الله عز وجل فتبينوا. وفي القراءة الاخرى فتثبتوا. وبدأت افتح كتب الفقهاء - 00:10:28

هل بالفعل اباح الفقهاء دماء اهل الذمة وكانت المفاجأة وكانت المفاجأة ما سأقوله لكم الان مسل خرجته الا من بطون الكتب. المتعلقة بالمذاهب الاربعة وهي التي تبين لنا حقيقة واحدة - 00:10:56

ان الهدف الاساسي من وراء هذه الحلقة ان يبغض المسلم الائمة الاربعة لتكون هذه حلقة من الحلقات المتعلقة بسلسلة هدم ثوابت هذا الدين خذوا اول مفاجأة فاجأتني بين انا اقلب كتب المالكية - 00:11:22

في كتاب القرافي كتاب الفروق للامام القرافي رحمه الله وهو احد كبار علماء المالكية. ينقل هذا الكلام يقول واما حقوق اهل الذمة فان المسلمين قد اجتمعوا على ما حكاه ابن حزم رحمه الله ان اي انسان اراد اهل الذمة - 00:11:46

في بلاد المسلمين باذى وجب عليهم ان يردوه. واذا اراد اهل الذمة احد من غير المسلمين جيش جاي من غير المسلمين يريد ان يجتاح اهل الذمة. نقل ابن حزم قوله قال - 00:12:09

فوجب على المسلمين ان يخرجوا دفاعا عن اهل الذمة. وعن دمائهم واموالهم. وان يحملوا السلاح والقراع يدافعون عن اهل الذمة. اسمع اللي جاية دي ثم قال ابن حزم رحمه الله يبذلون في ذلك - 00:12:29

الدماءهم من اجل اهل ذمة الله واهل ذمة رسول الله عكس الكلام تماما. ثم حكى ابن حزم اجماع المسلمين على هذا. ان يبذل المسلمون من دمائهم حماية لاهل الذمة. حماية للنصارى او اليهود في بلادهم. اذا كانوا من اهل الذمة - 00:12:49

نبذل دمائنا دون دمائهم رجعت الى الامام الشافعي رحمه الله وكتابه المعتمد الام فاذا به ينقل في اوائل سائل المتعلقة باهل الذمة قوله رحمه الله وهذا العقد اي عقد الذمة بين المسلمين وبين النصارى في بلادهم - 00:13:15

يوجب عليهم ان يمنع المسلمون النصارى من اي اذى ومكروه. ويمنعون هم مما يمنعون منه انفسهم ونساءهم واموالهم كما يحمي الانسان منا نفسه وماله وولده وجب علينا ان نحمي اهل الذمة. هذا قول الشافعي الامام - 00:13:39

نووي رحمه الله تعالى في المجموع قوله قوله وعبد الذمة يوجب امورا منها عصمة الدم وعصمة المال وينقل ائمة المدرسة الشافعية. في اوائل كتبهم في شرح ما يجب علينا في حقوق اهل الذمة. قال - 00:14:07

اول كتاب الذمة كده حقوق اهل الذمة قالوا ونعمل فيهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من ظلم معاهدا الا من ظلم معاهدا او حمله ما لا يطيق - 00:14:33

او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة استفتحوا كتب الكتاب المتعلق بالحقوق المتعلقة بالنصارى. في بلاد المسلمين بهذا الحديث الذي فيه يحرم النبي صلى الله عليه وسلم امورا ثلاثة. واحد حرمة ظلم المسلم لاهل الذمة. اتنين - 00:14:57

كذلك ايضا يحرم على المسلم ان يكلف النصراني ما لا يطيق. تلاتة يحرم على المسلم ان يأخذ شيئا من صاني بغير طيب نفس. فمن فعل هذا فالذي يكون حجيج المسلم يوم القيامة هو رسول الله صلى الله - 00:15:23

وسلم ثم يعاقبون بعد ذلك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الا من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة يوم القيامة يقدمون هذه الكتب بمثل هذه الاحاديث ثم تجد بين يدي كتب الفقهاء سيلا عارما - 00:15:43

من علاقة المسلمين على مدار التاريخ الصحابة والتابعين واتباع التابعين كيف كانت المعاملة الحسنة من المسلمين لاهل الذمة فينقلون في ذلك واحد لما فتح عمرو بن العاص رضي الله عنه ارض مصر - 00:16:11

وبنى فيها مسجد عمرو بن العاص المسجد المعروف في القاهرة. ضاق المسجد باهله واراد عمرو بن العاص رضي الله عنه ان يوسع المسجد وكانت هذه الارض التي تتم فيها التوسعة فيها بيت لامرأة من النصارى - 00:16:33

فعرض عمرو بن العاص عليها المال ان يأخذ منها الارض والبيت فابت المرأة. فقام عمرو بن العاص بهدم البيت واخذ الارض علوة يريد ان يزيد في المسجد. المسجد ضاق بأهله. فكتبت هذه المرأة الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا عمر - 00:16:56

ان واليك بنصر هدم بيتي واخذ ارضي بغير طيب نفس اين وصية نبيكم بنا فارسل عمر جيشا لعمرو بن العاص جيشا لعمرو بن العاص يأمره ان يعيد البناء لهذه المرأة مرة ثانية - 00:17:19

وان يرد اليها الارض فكتب عمرو بن العاص اهدموا المسجد قال اهدم المسجد المسجد لانك بنيت المسجد على حق مغصوب. رد الارض للمرأة. ورد الارض للمرأة وابدي للمرأة وزدها مالا نتيجة ما اخفتها يا عمرو - 00:17:41

هذا ما نقله الفقهاء في شأن اموالهم فما بالكم بدمائهم! وينقل الفقهاء ايضا ما كان من من شأن ابي الدرداء رضي الله عنه. لما كان في سفر فاراد ان يرتاح قليلا. فكان في قرية من قرى - 00:18:08

النصارى اهل الذمة. فما كان من ابي الدرداء رضي الله عنه الا انه وجد بئرا في اراضيهم فشرب منها. واستظل بظلهم فنام. واخذت دابته ترتع في هذه الارض الخراب. الا انها ملك لاهل الذمة - 00:18:28

فوالله لما استيقظ ابو الدرداء نادى الى سيدهم واعطى له مالا قال هذا لمن اشربت من مائكم واستظللت بظلكم وما اكلت دابتي من ارضكم ويخرج جيش المسلمين في خلافة عمر - 00:18:48

فاصابتهم مجاعة. وهم في ارض لرجل من اهل الذمة في بستان لرجل من اهل الذمة. فاتوا عليه من الى اخره. فامرهم عمر رضي الله عنه ان يخرجوا من اموالهم ما يساوي ما اخذوه - 00:19:13

من ارض الرجل لا يؤخذ من ارضهم شيء الا باذنهم وخرج ابن عباس رضي الله عنهما ذات يوم في سفر فمر رضي الله عنه هو ومن معه على بستان لرجل من اهل الذمة - 00:19:33

فاكلوا منه سم سألوا ابن عباس سألوا ابن عباس هل علينا من شيء لما اخذنا من ارضه وبستانه فقال ابن عباس رضي الله عنهما اانتم ممن تقولون ليس علينا في الاميين سبيل - 00:19:50

اتقولون قولة اليهود ليس علينا في الاميين سبيل. بل اعطوا له جزاء ما اخذتم. وينقل الائمة فيما يتعلق بباب القضاء من كتب الفقه ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان علي بن ابي طالب رضي - 00:20:09

الله عنه سرقت درعه ثم انه وجدها مع رجل من اليهود من اهل الذمة فرفع علي بن ابي طالب امره الى قاضيه شريح فما كان من شريح القاضي وعلي هو امير المؤمنين رئيس الدولة. وهذا رجل من اهل الذمة - 00:20:29

وقال علي هذه الدرع درعي فالتفت الى اليهودي فقال له فما تقول؟ قال هذه الدرع درعي وما امير المؤمنين بكاذب. فقال شريح يا علي يا علي مش يا امير المؤمنين - 00:20:56

لان لو قال له يا امير المؤمنين فقد جعل له حقا دون حق اكثر من حق هذا اليهودي. فقال يا علي امعك بينة قال لا. قال اذا الدرع درع اليهودي. انتهت المسألة - 00:21:16

هكذا تعامل المسلمون. وهذا ما نقله الفقهاء وسطروه في كتبهم. حفظ ورعاية اهل الذمة حفظ ورعاية اهل الذمة. بل ازيدكم مما سطره الفقهاء رضي الله عنهم. كما نقل صاحب تحفة المحتاج الامام الرملي رحمه الله الفقيه. الفقيه الشافعي - 00:21:35

يقول وبهذا العقد اصبح من الواجب علينا دفع اي اذى ومكروه عنهم لا تظن ان الاذى هنا ان حد يؤذيهم. فقهاء المسلمين كان الامر عندهم اعظم من هذا بكثير. بل ينقل هذا الامام - 00:22:01

الشافعي رحمه الله فقال فاذا جاع واحد منهم اطعمناه واذا عري انسان منهم كسوناه وانما نخرج هذا من سهم الزكاة او مما يكون في بيت مال المسلمين جعلوا من الحقوق المتعلقة بزكاة المال ان ينفق الانسان على من في ذمة الله وذمة رسول الله - 00:22:20

من النصارى الذين يعيشون بيننا نخرج من زكاتهم من زكاتنا لفقيرهم. ويخرج الامام من بيت ما له للمسلمين لهؤلاء هذا ما سطره الفقهاء. بل ينقل صاحب كتاب فتح القدير وهو من الفقه الحنفي - 00:22:51

ينقل انه ينقل عن اتفاق كلمة الاحناف فيقول وتحرم غيبة اهل الذمة كما تحرم غيبة المسلم يعني لا يجوز بحال من الاحوال لمسلم ان يغتاب نصرانيا او ان يقع في عرضه. الهذا الحد - 00:23:11

اسر فقهاء المسلمين في وضع الضوابط والمحاذيز بل انقل لكم ما هو اعظم من ذلك. وكانت من المفاجآت العجيبة يبقى الامام العمراني رحمه الله صاحب كتاب البيان في فقه الشافعية - 00:23:35

يقول ونوصي المسلمين باهل الذمة خيرا ثم ينقل اثرا كان في قمة العجب بالنسبة له عمر رضي الله عنه لما طعن وانتم كما تعلمون ما اعده ابو لؤلؤة المجوسي لعمر اعد له خنجرا - 00:23:56

يوحى الدين سكينة في البيت عند حضرتك لها حد واحد اللي انت بتقطع به ابو لؤلؤة جعل الخنجر اللي هيضرب به عمر له حدين. اي من كلتا الجهتين قاطع. فلما طعن عمر به - 00:24:18

وصل الجرح الى داخل معدة عمر. فلما جاءوا لعمر بالطبيب قال اسقوه لبنا عايز يعرف الجرح وصل لفين ؟ فلما شرب عمر اللبن خرج اللبن من جرحه فقال الطبيب يا امير المؤمنين اوصف انك ميت - 00:24:34

عمر بيموت لتكون اخر ثلاث كلمات. ينطق بها عمر رضي الله عنه اوصيكم بالانصار خيرا اوصيكم بالعرب خيرا. اوصيكم باهل الذمة

خيرا ويموت عمر اخر كلمة يتكلم بها رضي الله عنه. اوصيكم باهل الذمة خيرا. وعمل الصحابة والتابعون - 00:24:54
هنا بوصية عمر يدخل ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى بلاد الشام فاتحا رضي الله عنه وعن المسلمين دخلوا خلاص فتحوا بيت الشام. فيها من النصارى واليهود الشيء كثير - 00:25:28
فلما دخل ابو عبيدة ورأى النصارى في بلاد الشام المسلمين ومعاملة المسلمين كتب بطريرك بلاد الشام الى ابي عبيدة فقال اما بعد فاننا والله ما رأينا فاتحين راحمين مثلكم وانتم والله عندنا افضل من الروم الذين هم على ديننا - 00:25:48
فانتم ارحم بنا وارأف بنا. واوفى لنا منهم بيقول له انتم افضل عندنا من الروم الذين كانوا على دينهم. فانتم ارحم وارأف واولى بالعدل والاحسان. ما رأينا منكم الا الرحمة وما رأينا منكم الا الاحسان. بل - 00:26:20
القدس الشام. الى اخيه بطرير قسطنطينية. قال والله ما رأينا فاتحين مسل العرب المسلمين في دينهم واخلاقهم. رأينا منهم انموذجا للتسامح. فان لا يظلموننا ولا يأخذون اموالنا بغير حق بل يحسنون الينا ويقولون انتم وصية رسول الله - 00:26:49
هكذا تعامل المسلمون بل وفي كثير من الاوقات التي كان فيها الولاة الظلمة يسيئون الى اهل الذمة ما كان يدافع عن اهل الذمة الا الفقهاء. وما كان يقف في وجوه ولاة الظلم - 00:27:19
ايه اللي الفقهاء لما قامت لما اراد احد ملوك بني امية ان يبني له قصرا في ارض هي لارض الذمة. فطردهم واجتاحهم ليأخذ هذه الارض. فغضب عند ذلك الفقهاء. وقاموا في خطبهم وعلى المنابر يحذرون من هذا الفعل - 00:27:39
فغضب الناس فلما رأى هذا الملك ما في قلوب وعقول الناس من غضبة لايهم ارضهم مرة ثانية وفي خلافة بني العباس لما ظلم اهل الذمة على جبل في جبل لبنان كتب الاوزاعي الى الخليفة - 00:28:02
في هذا الوقت قال هذا الذي صنعته قد خالفت فيه كلام ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اوصيكم باهل الذمة خيرا. والذي قال الا من ظلم معاهدا او انتقصه حقه او كلفه ما لا يطيق. فانا حجيجه يوم القيامة - 00:28:22
فلما سمع هذا الخليفة هذا الكلام احسن الى اهل الذمة ورد اليهم ارضهم واحسن اليهم ايما احسان هذا ما سطره الفقهاء. بل الفقهاء سطروه. بل قال الشافعي الامام رحمه الله. واذا جاء - 00:28:42
رجل قد وقع في عرض رجل من اهل الذمة ادبته. وعزرته اي عاقبته. لو اترفع الشافعي بيقول لو رفع الي ذات يوم رجل اغتاب رجلا من اهل الذمة لو رفع الي رجل اغتاب رجلا من اهل الذمة قال لادبته - 00:29:02
عقوبته فاذا رفع الي ثانية حبسته حبسته اكراما لذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو في يوم من الايام سمعت ان في حد تطاول على رجل من النصارى ساؤدبه واحبسه. ده كل ليك حفظا - 00:29:22
هذه الحقوق المتعلقة باهل الذمة. وبعد ذلك يطعن في هؤلاء الاعلام ويقال عنهم انهم اباحوا دماء اهل الذمة ثم قال الشافعي رحمه الله واذا رفع الي احد سرق من مالهم قطعت يده - 00:29:44
او اذا قذفهم ضربت ظهره. حتى لا يؤذى رجل من اهل الذمة وانا بينهم. انقل لكم ما هو عجب من ذلك لما دخل التاتار الى بلاد المسلمين الى بلاد الشام. تتار لما دخلوا الى بلاد الشام - 00:30:02
واذوا اهل الذمة في الشام. واخذوهم واسروهم واسر المسلمين خرج شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اللي قعد يقول اللي بيكفر المسلمين. ابن تيمية بيكفر المسلمين. ابن تيمية مش عارف بيكفر مين. ابن تيمية بيعمل ايه - 00:30:22
اما الحقيقة ان التتار لما اجتاحوا بلاد الشام واسروا المسلمين واسروا اهل الذمة من اليهود والنصارى خرج اليهم شيخ الاسلام ابن تيمية دفاعا عنهم فكانت من المفاوضات التي تمت ان قال ملك التتار خذ ما شئت من اسرى المسلمين. كل اسرى المسلمين خدهم. اما - 00:30:45
هؤلاء الذين اخذناهم من نصارى الشام ومن يهود الشام فلن تأخذهم فقال له شيخ الاسلام ابن تيمية كلمته المشهورة اهل ذمتنا قبل اهل ملتنا لا لا لا ده انا لن اخرج من هذا المكان الا باهل الذمة قبل اهل ملتنا. اهل ذمتنا قبل اهل ملتنا. والكلمة التي - 00:31:10
شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى قال لا والله بل اهل الذمة قبل اهل الملة. انا اهم شيء عندي الان ان انا احذر النصارى اهل ذمتنا قبل

ان احرر الاسارى الذين هم من المسلمين. وبعد ذلك يتهم علماء المسلمين انهم - 00:31:39
اباحوا الدماء. هل رأيتم ما في كتب الفقهاء؟ هذا ما ذكره العلماء في كتبهم وما نقلوه في مذاهبهم. ان محفوظة واموالهم محفوظة. بل القي لكم ما هو اعجب من ذلك. ذكر المالكية والشافعية وكثير من الاحناف - 00:31:59
الرجل المسلم لو اعتدى على شيء محرم في دينه يملكه اهل الذمة وهو عندهم حلال يضمن المسلم ايه هذا الكلام؟ يعني لو في يوم من الايام مسلم تعرض لخمر نصراني فاراقها. او لخنزيره فقتله. ذكر جمهور الفقهاء انه - 00:32:19
يجب على المسلم ان يضمن هذا الشيء. يعني يدفع ما يساوي ما اتلفه من مال اهل الذمة الاشياء دي عندنا حرام. ولكن هي حق له. دي ما له لا ينبغي ابدا ان يعتدى عليه - 00:32:39
لذا من نزل الى بلاد المسلمين من المستشرقين من اهل اوروبا الذين نزلوا الى بلادنا ليدرسوا تاريخ النصارى في بلاد المسلمين خرجوا بكلمات تدل على حسن المعاملة من المسلمين على مدار التاريخ لاهل الذمة - 00:32:55
ويخرج بحقيقة ان الذي كان عليه العبء الاكبر في تحذير المسلمين من النصارى ودماء النصارى واموال النصارى وحفظ حقوق النصارى في بلاد المسلمين كان الفقهاء. قرأ في كتب الفقهاء ده كلام ناس مش مسلمين. اللي هقوله الان كلام ناس مش مسلمين - 00:33:18
ينقلون كيف ان النصارى في بلاد المسلمين عاشوا افضل حياة واعظم حياة. الحياة التي بنيت على التسامح وبنيت على الخلق الطيب بين المسلمين وبين غير المسلمين ينقل مسلا توماس ارنولد في كتابه الدعوة الى الاسلام صفحة حداشر بيقول لم نسمع عن اي محاولة مدبرة من - 00:33:38
لارغام اهل الذمة على ترك دينهم ولا سمعنا عن حالة اضطهاد واحدة من لدن رسول الله الى يومنا هذا محاولة مدبرة لظلم اهل الذمة ده واحد مش مسلم بيقول انا ما رأيت من خلال دراستي للتاريخ ما رأيت حالة واحدة لظلم اهل الذمة شيئا - 00:34:05
ثم يقول فجزى الله فقهاء المسلمين على ما قدموه لاهل الذمة يا الله غير المسلمين بيقولوا شكرا للفقهاء. اللي قاموا بدورهم في حفظ ورعاية اهل الذمة ويقول ايضا وان المسيحيين الذين يعيشون في زماننا هذا بين المسلمين لخير شاهد على هذه الحالة من - 00:34:30
التسامح بين المسلمين وغير المسلمين. ويقول لويس ينغف في كتابه العرب واوروبا صفحة تسعة وتسعين. يقول ان اشياء كثيرة لا يزال على الغرب ان يتعلمها من الحضارة الاسلامية. وعلى رأس هذه الاشياء النظرة - 00:34:59
سامحة من المسلمين لغير المسلمين ينبغي على المسلمين على غير المسلمين ينبغي على اوروبا ان هي تتعلم حاجات كتير جدا من حضارة المسلمين. على رأس هذه الامور النظرة المتسامحة من المسلمين لغير المسلمين. ويقول مستثلبون في كتابه حضارة العرب - 00:35:19
فالحق ان الامم لم تعرف لم تعرف فاتحين راحمين. متسامحين مسل العرب. ولا دينا سمحا مثل دينهم ويقول المستشرق الالماني بارتولد ان النصارى كانوا احسن حالا تحت حكم المسلمين. اذ ان المسلمين اتبعوا في - 00:35:42
لاهل الذمة مبدأ الرعاية والتساهل والتسامح. ويقول المستشرق هنري دي كاستري. لقد درست تاريخ النصارى في بلاد المسلمين. فخرجت بحقيقة مشرقة. وهي ان معاملة المسلمين لغيرهم تدل لطف المعاشرة وهذا لم يؤثر عن غير المسلمين - 00:36:02
والمعاملة اللي احنا شفناها من المسلمين لم نرها لغير المسلمين هذه الكلمات التي تدلنا سواء كلمات الفقهاء في كتبهم وما سطروهم في كتبهم وما يذكر هؤلاء المستشرقون تدل دلالة واضحة ان الذي خرج علينا يدعي العلم ويقول ان فقهاء المسلمين اباحوا دماء اهل الذمة - 00:36:28
هذا انسان يعني لا يريد الا شيئا واحدا. هدم ثوابت هدم ثوابت المسلمين النهاردة انت لو كرهت الائمة الاربعة. ثم كرهت بعد ذلك الصحابة. ثم كرهت بعد ذلك التابعين. اذا - 00:36:54
هتاخد دينك منين وفي اي كتاب ستقرأ عن دينك هو يريد ان يقطع الصلة بيننا وبين كتب اهل العلم. يقطع الصلة بيننا اصلا وبين

الاسلام ينبغي علينا ان ننتبه لهذه الحرب التي تشن في زماننا هذا - 00:37:14
على الثوابت ينبغي علينا ان نتثبت من كل كلمة تقال. اسمعوها مني واختم بها كلامي هؤلاء الذين خرجوا يطعنون في ثوابتنا يراهنون سامحوني والله يراهنون على جهل هذا الانسان الذي يستمع لهم - 00:37:34
ويراهنون ايضا على انه لا يملك الكتاب حتى يرجع اليه وانا اقول لكم ونحن نراهن وان كانت الكلمة لا تجوز شرعا. على اننا اذا فتحنا الكتب بين يدي المسلمين اقرأوا كتب الفقهاء - 00:37:53
ايه؟ سيتبين حقيقة لنا امرين. سيتجلى حقيقة لنا امران. الامر الاول كذب هؤلاء الامر الثاني ان هؤلاء ما ارادوا الا ان يشوهوا صورة الاجيال الثلاثة الصحابة التابعين واتباع التابعين حتى تتم قطع الصلة التامة بين المسلمين وبين - 00:38:09
سلفيهم الصالح الذين هم اهل الدين وهم اهل العلم وهم اهل الفقه. وبالتالي يصبح الانسان يعني لا قدوة لهم. لا قدوة له لا امام يقتدي به بين يديه. وبالتالي تقطع الصلة تماما بين المسلمين وبين العلم وبين الدين وبين الفقه وبين الاثر. فيضيع - 00:38:29
المسلمون هذه هي الحقيقة التي ينبغي ان تكون واضحة بينة امامنا وبخاصة بين يدي شبابنا في هذه الاوقات بالذات. اقول قولي هذا استغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:38:49
ماذا لو قتل مسلم رجلا من اهل الذمة قال هذا الدعي اما اذا قتل المسلم رجلا من اهل الذمة فان الفقهاء يبيحون ذلك ولا يرتبون على اهدار دم اهل الذمة عقوبة - 00:39:11
قال كده بالنص اصل دمائهم هدر اصل كفار دماءهم هدر هذه الجريمة التي فعلها الفقهاء في حق اهل الذمة ومن فجره ومن فجر الكنيسة كان له سلف جمهور الفقهاء اباحوا دماء هؤلاء وما رتبوا على ذلك عقوبة. ده الكلام - 00:39:29
بالنص اذا رجعنا الى كتب الفقهاء كانت مفاجأة اما ابو حنيفة فقال المسلم اذا قتل رجلا من اهل الذمة يا ترى فيه عقوبة ولا ما فيش عقوبة قال وهذا اتفاق المدرسة الحنفية اصحاب ابي حنيفة على ان المسلم اذا قتل ذميا وجب على امام - 00:39:49
قتل الذمي واستشهد ابو حنيفة بقول الله تبارك وتعالى ولكم في القصاص حياة وقال هذه الاية عامة هذه الاية عامة وطالما ان الاية عامة يدخل فيها المسلم وغير المسلم وينقل القرطبي رحمه الله المالكي في تفسيره قال اذا كانت كلمة الفقهاء اتفقت على ان المسلم اذا سرق من الذمي شيئا قطعت - 00:40:16
فهذا دليل على ان هناك تساو بين مال المسلم ومن غير المسلم وترتب على هذا ان دماء اهل الذمة تتساوى مع دماء المسلمين بيقول لك ما فيش عقوبة. اتنين واذا رجعت الى كتب المالكية وجدت التالي - 00:40:42
ينقل عن الامام مالك كما في المدونة احد اهم الكتب المتعلقة بالمذهب المالكي ان امام مالك رحمه الله قال اذا قتل المسلم غير المسلم غيلة ارهابا مثلا غيلة بمعنى ارهاب او غيلة بمعنى انه اراد ان يأخذ ماله - 00:41:03
ليلة قتله من باب انه يعني يظلمه فان الامام ما لك رحمه الله قال يقتل يقتل اما الامام الشافعي احمد رحمهما الله فوجدوا عندنا حديث رواه البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقتل المسلم بالكافر - 00:41:19
لا يقتل مسلم بغير مسلم وقرر الشافعي احمد الى ايجاد عقوبة اخرى خلاف عقوبة القتل فقال الشافعي في كتاب الام فان قتل المسلم غير المسلم ضربته وعزرته وحبسته واما الحنابلة قالوا بالضرب والحبس وهو على فكرة هذا الانسان قال هذا الكلام احبسوه. اللي يعمل كده في حد ان النصارى احبسوه. وكانه جاب عقوبة - 00:41:45
خطوة جديدة بقى ما حدش يعرفها. لأ. سبقك الفقهاء. اللي انت ارتضيته ان من يقتل احد من اهل الذمة يحبس ذكره الشافعي وذكره احمد وزاد الشافعي احمد على الضرب والحبس عقوبة ثالثة - 00:42:14
وهي الدية وهي الدية وذهب الحنابلة الى ان الدية بالنسبة للذمي تضاعف لما رفع الى عثمان رضي الله عنه رجلا قتل ذميا امره ان يدفع الدية الف دينار. يعني ايه الف دينار؟ الدينار يعني اربعة وربع جرام دهب - 00:42:29
الف دينار يعني يدفع دية اربعة كيلو وربع دهب. تدفع دية لاهل هذا الانسان الذي قتل وكما تعلمون انهم مستقر عند الفقهاء الندية.

انما يتحملها الانسان وعاقلته. العاقلة اللي هي العائلة بتاعته - 00:42:49
اصبحت العقوبة على القاتل ولا على القاتل وعيلته كلها؟ ليه الفقهاء يقولوا هذا الكلام حتى تكون قضية حماية اهل الذمة مش قضية افراد. دي قضية ايه؟ قضية مجتمع اذا حلقة من اولها الى اخرها مع نهاية غلق اخر كتاب كان بين ايدي من كتب الفقهاء بنيت على الكذب والتدليس والتشويه - 00:43:08
وتحمية المسلمين عن حقيقة الامر واذا نظرنا الى الكتب الحقيقية بتاعة اهل العلماء اهل الفقه وجدنا عكس ما قيل تماما. لذا اؤكد عليكم دائما السماح لامثال هؤلاء يتطلب منا التثبت والتبين من كل كلمة تقال - 00:43:36
ما ينبغي علينا ان نؤمن به ان ما سطره الفقهاء كان فيه حماية لكل شيء خاص باهل الذمة. الدماء الاموال الاعراض حفظ الاسلام دماءه هؤلاء ومن شهد به المستشرقون من غير المسلمين على المعاملة الطيبة لاهل الذمة لخير دليل على هذا. الامر الثالث وهذا الكلام اوجهه لشيخ الازهر - 00:44:00
اوجهه للازهر الشريف اوجهه لدعاة الاوقاف هذه القضايا الحاسمة بين المسلمين والنصارى وما يترتب عليها من دماء لن تحل بما يقوم مشايخنا الان به من مسألة ان احنا نقول نعمل بيت العيلة ولو حدثت حادثة فيها قتل او اراقة دماء حد من اهل الذمة نجيب بقى مشايخ وقساوسة ويقعدوا مع بعض - 00:44:24
وفي النهاية الاعلام يطلع يصور الشيخ وهو بيبوس القسيس وهم بيتصوروا صورة جماعية مع بعض لن تحل لن تحل هذه القضايا بالصور اعلانات والشيخ بيسلم على القسيس لا بل احنا لابد ان احنا نقول لمشايخنا نقول لمشايخنا وهذا من باب النصح هذا من باب النصح - 00:44:49
نقول لهم يوم ما نطلع على المنابر ونقول للناس الواجب علينا تجاه اهل الذمة ويعلم الناس الحقوق التي سطرها الفقهاء هي دي الكفيلة بضمان حقوق اهل الذمة. بضمان حقوق النصارى - 00:45:11
مسل هزه الامور التعليم. هذه الفتن اللي بتصيب البلاد من وقت لاخر. حرق كنيسة ضرب كنيسة. مسلم متشكل مع نصراني قتله الامور لا تحل ابدا الا بتعليم الناس الا بغرس القيم. انا على يقين كما تفاجأت بكلام كما تفاجأت انا بكلام اهل الفقه فيما يتعلق بحقوق اهل الذمة. اكيد الكل تفاجأ بهذه - 00:45:28
اقوال وبهذه الامور طب ده لما يتعمل كتيب صغير كده ويوزع على المسلمين. ده لما يتعمل كتاب صغير كده ويوزع على ائمة الاوقاف علشان تبقى خطب ودروس فسيكون الحال لابد ان احنا نرد المسلمين مرة ثانية لما كان عليهم اباؤهم واجدادهم. من العلم النافع ومن العمل الصالح - 00:45:51
وده اللي ينبغي عليه ان احنا نعمله في هذه الاوقات. على الجانب الاخر اذا اخطأ الذمي في شأن مسلم فانه يعاقب اذا اخطأ الذمي في شأن مسلم فانه يعاقب. بالحقوق والامور التي وضعها الشرع ايضا في مسألة العقاب - 00:46:13
فان الشرع عندنا اذا كان سوا بين الاموال وبين الدماء ايضا سوا في العقوبة. لازم تكون في عقوبة ايضا. فمش معنى الكلام ان المسلم يرضع ازا كان هناك انسان آآ من اهل الذمة اراد ان يسيء انه يترك من باب انه اهل الذمة والنبي وصانا لأ من من اساء من اساء فانه لابد ان - 00:46:30
على وفق ما اراد الله سبحانه وتعالى اراد رسوله صلى الله عليه وسلم احبابنا الكرام الحقيقة اللي انا كنت حابب بس احطها بين ايديكم في حقيقة ان الحرب في زماننا على الاسلام شرسة وضارية - 00:46:50
وهتحتاج منا حاجتين. هتحتاج منا حاجتين. واحد التثبت من كل كلمة تقال. اوعى حد في يوم من الايام يقول لك على كلمة او ينطق بكلمة وتصدق هذه الكلمة من دون ان تتثبت وتتدين. اتنين ان يرتبط المسلمون اكثر بالعلماء. وبالدعاة الى الله سبحانه وتعالى - 00:47:04
وبكتب اهل العلم ارتباط المسلمين بالدعاء والعلماء انا لا اعني به الدعاة والعلماء المعاصرين وبس لأ انا اقصد ان كل مسلم منكم لازم يكون عنده في البيت كتاب فقهي على الاقل - 00:47:24

كتاب فقه الزكاة فقه الفقه مسلا بتاع الشيخ سيد السابق مسلا السنة. عندك في البيت. حد طلع قال لك ده الفقهاء قالوا كذا. افتح بسرعة اكتب فوق السنة افتح النهاردة اللي عنده كتاب في قصته النهاردة روح البيت وافتح كده حقوق اهل الذمة - 00:47:38
في طورهم الفقهاء الاربعة اباحوا دماءهم تجد عكس ما يقال تماما. ارجع بقى اسأل نفسك كده امال هي الناس دي طلعت ليه في الوقت ده بالذات؟ تطعن في الائمة الاربعة - 00:48:00
اؤكد عليكم للمرة المليون طعن في الصحابة التابعين العلماء اتباع التابعين وما جاء من بعدهم ليس له الا هدف واحد قطع الصلة بين المسلم وبين اجداده المسلم الصلة بين المسلم وبين العلماء قطع الصلة بين المسلم وبين تراث اجداده. فيصبح المسلم بلا تراث - 00:48:14
يا حضارة وبلا دين وبلا اي شيء احبابي الكرام الدفاع عن الدين قضية كل انسان منا مش قضيتي لوحدي حب هذا الدين قضية كل واحد قاعد الان امامي. كل واحد بيصلي في مسجد اخر - 00:48:37
ما قمت به الان هو رد للجميل. واسأل الله ان يتجاوز عن تقصيري في حق الائمة الاعلم. الناس دي علمتنا وفهمتنا فكان من الواجب علينا لما حد يطعن فيهم ان احنا نطلع نوضح للناس الحقيقة ونقول للناس - 00:48:55
سيبقى الائمة الاعلام ائمة الاعلام وسيذهب هؤلاء الذين يطعنون فيهم الى مزبلة التاريخ كما ذهب اليه من كان قبلهم. ممن ارادوا الطعن في هؤلاء. وصدق احد احد ائمة الشافعية لما قال والحرب على علمائنا. يقول هذا الكلام في القرن الرابع الهجري - 00:49:11
والحرب على علمائنا والطعن فيهم وتشويه صورتهم بين الناس لا يزيد العلماء الا مكانة عظيمة في قلوب الناس ولا يزيد الناس الا حبا لهؤلاء الائمة الاعلام ومثل هؤلاء الذي يطعن فيهم مثل هؤلاء الذين يطعنون فيهم كمثل الذي ذهب الى جبل ابي قبيس في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان - 00:49:31
بنعله وهيهات هيهات لن نزيد للعلماء وللفقهاء الا حبا وتوقيرا وتعظيما. لا يزيد الانسان منا للعلماء الا احتراما وتأدبا لا يزيد الانسان منا مثل في هذه الامور الا ان يقول هؤلاء علماء سادة كرام افاضل والذي يطعن فيهم لا يطعن فيهم لاشخاصهم ولكن لهذا الدين تأكدوا - 00:49:56
ثبتوا من كل كلمة تقال لكم اقرأوا الكتب افتحوا الكتب صدقوني ستعلموا عظمة هذا الدين وعظمة هؤلاء الائمة الاعلام. اسأل الله سبحانه وتعالى يعني ان يجمعنا بهم في الاخرة وان كان كان حرمنا من صحبتهم في الدنيا. اسأل الله ان يجمعنا بهم في الاخرة مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم - 00:50:20
اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا - 00:50:40
الا نفذته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته. ولا عاصيا الا هديته ولا عاص الا هديته ولا طائعا الا على ولا تائبا الا قبلته ولا تائبا الا قبلته. ولا عقيما الا بالذرية الصالحة يا رب العالمين اعطيته - 00:50:50
وقتك ولا معيونا ولا محسودا ولا مسحورا الا رفعت عنه الضر والكرب يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا. وما انت اعلم - 00:51:10
منا انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:51:30